تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الصافات - الآيات : 83 - 98

وإن من شيعته لإبراهيم ، إذ جاء ربه بقلب سليم ، إذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون ، أإفكا آلهة دون الله تريدون ، فما ظنكم برب العالمين ، فنظر نظرة في النجوم ، فقال إني سقيم ، فتولوا عنه مدبرين ، فراغ إلى آلهتهم فقال ألا تأكلون ، ما لكم لا تنطقون ، فراغ عليهم ضربا باليمين ، فأقبلوا إليه يزفون ، قال أتعبدون ما تنحتون ، والله خلقكم وما تعملون ، قالوا ابنوا له بنيانا فألقوه في الجحيم ، فأرادوا به كيدا فجعلناهم الأسفلين

( الصافات : 83 - 98 )

شرح الكلمات:

وإن من شيعته لإبراهيم : وإن من أشياع نوح على ملته ومنهاجه إبراهيم الخليل عليهما السلام.

إذ جاء ربه بقلب سليم : أي أتى ربه بقلب سليم من الشرك والشك والالتفات إلى غير الرب سبحانه وتعالى.

إذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون : أي حين قال لأبيه وقومه المشركين أي شيء تعبدون؟

أئفكا آلهة دون الله تريدون : أي كذبا هو أسوأ الكذب تريدون آلهة غير الله؟

فما ظنكم برب العالمين : أي شيء هو؟ أترون أنه لا يسخط عليكم ولا يعاقبكم فتعبدون غيره وهو ربكم ورب العالمين.

فنظر نظرة في النجوم : أي إيهاما لهم إذ كانوا يؤلهون النجوم.

فقال إني سقيم : أي عليل أي ذو سقم وهو المرض والعلة.

فتولوا عنه مدبرين : أي رجعوا إلى ما هم فيه وتركوه قابلين عذره.

فراغ إلى آلهتهم : أي مال إليها خفية.

فراغ عليهم ضربا باليمين : أي بقوة يمينه فكسرها بفأس وحطمها.

فأقبلوا إليه يزفون: أي يمشون بقوة وسرعة.

ما تنحتون : من الحجارة والأخشاب والمعادن كالذهب والفضة.

وما تعملون : أي وخلق ما تعبدون من أصنام وكواكب.

قالوا ابنوا له بنيانا : واملأوه حطبا وأضرموا فيه النار فإذا التهب فألقوه فيه.

فجعلناهم الأسفلين: أي المقهورين الخائبين في كيدهم إذ نجى الله إبراهيم.